العدد الواحد والعشرون
لشهرَي رمضان وشوّال ١٤٤٣هـ

ديباجة العدد

من خطبة رسول الله محمّد «صلّى الله عليه وآله» في استقبال شهر رمضان المبارك: «**أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ قَد أَقبَلَ إِلَيكُم شَهرُ اللهِ بِالبَرَكَةِ وَالرَّحمَةِ وَالمَغفِرَةِ. شَهرٌ هُوَ عِندَ اللهِ أَفضَلُ الشُّهُورِ، وَأَيَّامُهُ أَفضَلُ الأَيَّامِ، وَلَيَالِيهِ أَفضَلُ اللَّيَالِي، وَسَاعَاتُهُ أَفضَلُ السَّاعَاتِ. هُوَ شَهرٌ دُعِيتُم فِيهِ إِلَى ضِيَافَةِ اللهِ، وَجُعِلتُم فِيهِ مِن أَهلِ كَرَامَةِ اللهِ. أَنفَاسُكُم فِيهِ تَسبِيحٌ، وَنَومُكُم فِيهِ عِبَادَةٌ، وَعَمَلُكُم فِيهِ مَقبُولٌ، وَدُعَاؤُكُم فِيهِ مُستَجَابٌ...**».

وها هو يعود هذا الوافد الكريم، ضيفًا عزيزًا على قلوبنا، لينقلنا إلى ضيافة الله تعالى، فتجتمع الأفئدة رغم المسافات على حلقات القرآن الكريم، وموائد الخير، وجلسات الدعاء والاستغفار، وخلوات التوبة والإنابة، ليظلّلنا برحمة بارينا «عزّ وجلّ» التي لا تنضب فيه.

شهر رمضان يأتينا ضيفًا محمّلًا بهدايا ومنح ربّانيّة، أعظمها ليلة القدر الشريفة التي هي خير من ألف شهر، فحريّ بنا أن نوفيه حقّه ففي ذلك فوز لنا.

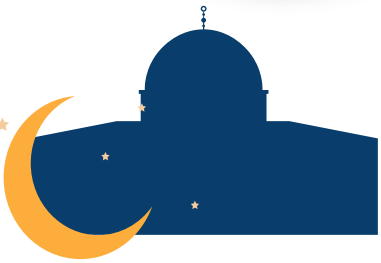

فلسطين «سيّدة الأرض»

فلسطين... إليها تهفو الأرواح، ولها تلهج القلوب، وإلى حكاياها تشتاق الأنفس، ويحنّ لذكرها الكبير والصغير، منها الماضي وأمجاده، وفيها الحاضر وبطولاته، ولها المستقبل وآماله...

هي معشوقة الأفئدة، وغاية المسلمين، ونهاية الملتقى، عند مسجدها الأقصى تُتلى آيات الإسراء، وهناك كانت قبلة المسلمين الأولى.

قضيّة فلسطين المغتصبة من اليهود المجرمين، هي قضيّة كلّ الأمّة الإسلاميّة، فهي ساحة لمواجهة الحقّ للباطل المتمثّل بالصهاينة القتلة الذين سفكوا دماء أبنائها، واعتقلوهم وعذّبوهم، وسرقوا بيوتهم وخيراتهم، وهجّروا أهلها، على درب تحريرها سارت قوافل الشهداء، ولأجلها استرخصوا الدماء والأرواح، هي نبض العاشقين الأحرار، هي حلم الانتصار الموعود الذي سيتحقق، حين يعود سكّانها الأصليّون، وتملأ ضحكات أطفالها الأزّقة المهجورة، والبيوت العتيقة، فمفتاح الجدّة ما زال يلمع...

نبض فلسطين الحبيبة في عروق المسلمين ثورة عالميّة بوجه الاستكبار، وفي قلوب أبنائها سيّدة متربّعة على عروشها، ففلسطين كما قال شاعرها الكبير «محمود درويش»:

عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ مَا يَسْتَحِقُّ الحَيَاةْ: عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ سَيِّدَةُ الأَرْضِ، أُمُّ البِدَايَاتِ أُمّ النِّهَايَاتِ.
كَانَتْ تُسَمَّى فِلَسْطِين.
صَارَتْ تُسَمَّى فِلَسْطِين.
سَيِّدَتِي: أَستَحِقُّ، لأَنَّكِ سَيِّدَتِي، أَسْتَحِقُّ الحَيَاةْ.

إنّ تكامل المسلمين حول محور القدس الشريف هو كابوس العدوّ الصهيونيّ وحماته الأمريكيّين والأوروبيّين. إنّ مشروع «صفقة القرن» الفاشل ثمّ المحاولة لتطبيع عدد من البلدان العربيّة الضعيفة علاقاتها مع العدوّ الصهيونيّ، إنّما هيَ مساعٍ متخبّطة للفرار من ذلك الكابوس.

من كلمات الإمام الخامنئي «دام ظلّه»

يجب على المسلمين إحياء يوم القدس الذي هو مجاور لليلة القدر، وجعله أساسًا ومبدأ ليقظتهم وانتباههم.

من كلمات الإمام الخميني «قدّه»

شخصيّة العدد:
السيّد عبدالملك بدر الدين الحوثيّ

قد لا يوجد في هذه الأيّام من يقلق النظام السعوديّ ويقضّ مضاجعه أكثر من «السيّد عبد الملك بدر الدين الحوثيّ»، قائد حركة أنصار اللّه اليمنيّة، التي أعجزت النظام اليمنيّ السابق ولم يتمكّن من القضاء عليها رغم كلّ الحروب التي شنّها عليها، كما يُشهد لها صمودها منذ سبع سنوات أمام عدوان تحالف دوليّ بقيادة نظام آل سعود وبرعاية أمريكيّة.

ولد السيّد «عبد الملك الحوثي» في محافظة صعدة في عائلة متديّنة، أبًا عن جدّ، حيث كان والده أحد كبار المرجعيّات الدينيّة الزيديّة، أشرف بنفسه على تعليمه الكتابة والعلوم الدينيّة وفق «المذهب الزيديّ» في حلقات تدريس في مسجد القرية منذ سنّ مبكرة، وقيل إنّه خصّص له منهجًا تدريسيًّا خاصًّا عندما بلغ الثالثة عشرة من عمره، حيث قطع شوطًا متقدّمًا في التحصيل الدراسي.

في منتصف التسعينيّات ترك السيّد عبد الملك محافظة صعدة إلى العاصمة اليمنيّة صنعاء للعيش مع أخيه الأكبر السيّد حسين مؤسّس جماعة «الشباب المؤمن» (التي عرفت فيما بعد بجماعة أنصار اللّه)، وعمل حارسًا شخصيًّا له، حيث كان آنذاك عضوًا في البرلمان اليمنيّ عن حزب الحقّ، وفي العام ٢٠٠٤ استشهد السيّد حسين فانتقلت قيادة الحركة إلى والده، ومنه إلى السيّد عبد الملك الذي لا يزال على رأس قيادتها، ويسجّل له أكثر المواقف بطولة وشجاعة أمام الحرب المسعورة على اليمن وشعبه، وفي تمسّكه بفلسطين وقضيّتها.

شنّ النظام السابق برئاسة «علي عبد صالح» على حركة أنصار اللّه ٦ حروب، بدأت منذ العام ٢٠٠٤، بتهمة العلاقة بإيران، رغم تصويب السيّد حسين بأنّ سبب الخلاف هو موقف الحكومة الموالي للولايات المتحدة، وتبعتها العديد من الجولات القتاليّة حتى عام ٢٠٠٩، وانتهت جميعها بالفشل، فيما تخوض أنصار اللّه الحرب السابعة منذ العام ٢٠١٥ بقيادة السيّد عبد الملك حتى الساعة، إلى جانب الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة عدوان التحالف العربيّ بقيادة السعوديّة والإمارات، وإدارة الولايات المتحدة، والذي فشل بتحقيق أيّ من أهدافه، ما دفع الأخيرة إلى وضع السيّد وعدد من قيادات الحركة ضمن لائحة الإرهاب وذلك في يناير/ كانون الثاني ٢٠٢١.

ويواصل السيّد مسيرة النضال لأجل حريّة اليمن، حيث تصدر عنه بين الفينة والأخرى خطابات وبيانات ثوريّة تعكس صموده وصمود الشعب اليمنيّ، واستعداده للاستمرار بالدفاع عن بلاده، بعد أن نجح بنقل المعارك إلى الداخل السعوديّ وحتى الإماراتيّ، موقعًا فيهما الكثير من الخسائر والهزائم.

إنّ قضيّة القدس موجودة وحيّة بقوّة في ضمائر ووجدان وعقول وقلوب وإيمان ومشاعر أبناء هذه الأمّة، وعلى امتداد العالم وفي أيّ بلد كان، وهذه من نقاط القوّة، وأيًّا تكن التحالفات التي تتشكّل من أجل إنهاء هذه القضيّة أو إسقاط هذه القضيّة.

من كلمات سماحة السيّد حسن نصر الله «أطال الله عمره»

يوم القدس العالميّ، يوم للأمّة؛ لوحدتها، وقوّتها، ووعيها، وحيويّة إرادتها، وتعزيز ثقتها بنفسها، وشحذ عزيمتها، وعزّتها وكرامتها ونصرها، وروح النهضة والمقاومة فيها، وإنّه يوم للقضيّة؛ للإصرار على القضيّة، للتمحور حولها، لذكرها، لحضورها، وانتصارها.

من كلمات الشيخ عيسى قاسم «دام عزّه»

من كلمة رئيسِ مجلسِ شورى ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير بمناسبة حلول شهر رمضان

أصلَ الإرهاب وتدمير البُلدان يتمثّلُ في «أمريكا والكيان الصّهيونيّ»، وما الحكوماتُ الدِّيكتاتوريّةُ والظّالمةُ والتكفيريّونَ سوى أجُنداتٍ لتنفيذ المُخطّط الصُّهيو-أمريكيّ الإرهابيّ، وعليه كان الهَدفُ الاستراتيجيُّ للمُقاومَة إخراجَ الأمريكيّ منَ المنطقة، كلّ المنطقة، والبحرينُ ليستْ مُستثناةً من هذا الهدف، بلْ لعلّها في الطّليعة لوُجود الأُسطول الأمريكيّ الخامس على أراضيها، فعلى المُجتمع البَحرينيّ إذًا أرادَ الاستقرارَ والأمانَ أن يعملَ على إقصاء هذا الوُجود الذي يُشكّلُ خطرًا حقيقيًّا على المنطقة برمّتها وعلى دُول الجوار، وهنا نُذكّرُ شعبَنا المُقاومَ بأنّ أوّلَ يوم جمعة من شهر رمضانَ المُبارك هو «اليومُ الوطنيُّ لطرد القاعدة الأمريكيّة من البحرين»، وهو مناسبةٌ لتَجديد رَفض بقاء هذا الوُجودِ المُدمِّرِ في بلادنا، ورفضِ التّطبيعِ الذي هو أحدُ نتاجاتِه.

مقام الصحابيّ «صعصعة بن صوحان»: التـــــراث الضائـــــع

يقع مقام الصحابيّ الجليل «صعصعة بن صوحان» في قرية عسكر جنوب العاصمة المنامة. و«ابن صوحان» هو صحابيّ جليل اشتهر بولائه وحبّه لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب «عليه السلام»، وقد قيل إنّ المغيرة نفاه بأمر من معاوية من الكوفة إلى الجزيرة أو إلى البحرين، (أوال سابقًا) حيث مات فيها، وقد كان على قبره صخرة عليها كتابة يعود تاريخها إلى سنة ٦٧٦هـ، وعليها اسم «صعصعة بن صوحان العبدي»، وهو ما يجعله من أقدم الآثار الإسلاميّة في البحرين على الإطلاق، ويُشكّل المقام مزارًا للناس من كلّ الأماكن.

لكنّ المقام لم يسلم من طائفيّة النظام الخليفيّ الذي هدم بدعم من آل سعود ٣٨ مسجدًا شيعيًّا يعود بعضها إلى مئات السنين، فلقي ما لقي من إهمال متعمّد ومقصود، وتعرّض على مدى سنوات الثورة لأكثر من عمليّة تخريب أوّلها في العام ٢٠١١، ثمّ في العام ٢٠١٤، وكذلك في العام ٢٠١٦ حين كتبت على جدرانه عبارات مسيئة، كلّ هذا ما كان ليحصل لو أنّ النظام الخليفيّ تعامل معه كأحد المعالم التاريخيّة والدينيّة التراثيّة المفروض المحافظة عليها وعدم إضاعتها.

المنطقة الشرقيّة.. حكايا منسيّة

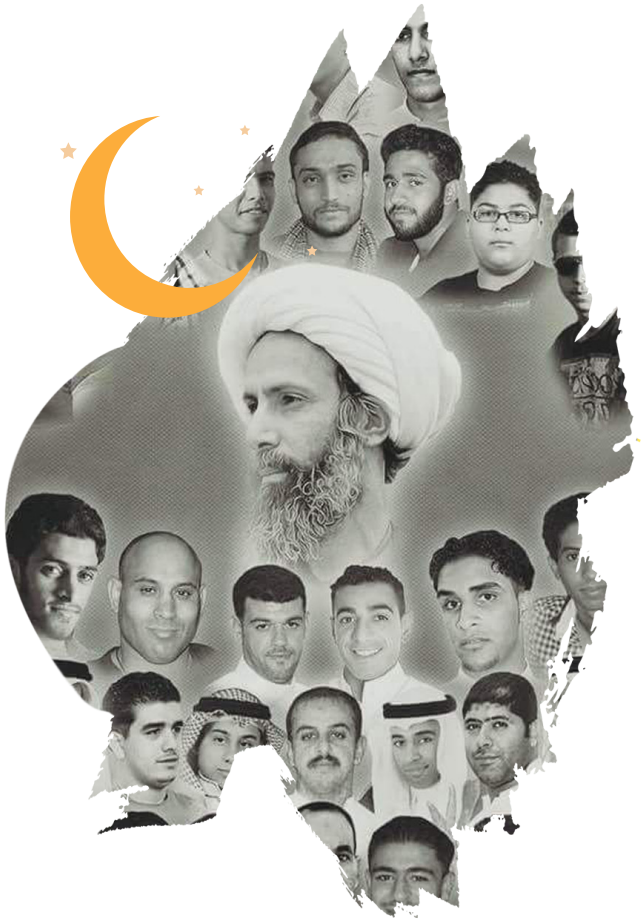

لقد شيّد آل سعود ما أسموه «مملكة» على أجساد آلاف الأبرياء، فكانوا يعمدون إلى تكميم أيّ صوت يعارضهم إمّا بالقتل أو التهجير عنوة، واليوم باتوا أكثر وحشيّة وهمجيّة، إذ ترسّخت فيهم هذه العادات الإجراميّة أكثر.

وأكثر ما يشهد على جرائم آل سعود الدمويّة ما جرى طيلة السنوات الماضية، في المنطقة الشرقيّة من بلاد الحجاز ذات الغالبيّة الشيعيّة، التي تعرّضت لقمع وتنكيل كبيرين على خلفيّة طائفيّة، حيث اعتقل النظام السعوديّ أبناءها وقتلهم وهجّرهم وهدم بيوتهم، كلّ ذلك بغطاء أمريكيّ.

قوافل الشهداء مضت في ساحات المواجهة، عشرات الشبّان بل مئات استشهدوا وهم يدافعون عن حقوقهم المهدورة، وظلّوا مخفيّين ومجهولين، العشرات منهم أعدموا بحدّ السيف وألصقت بهم تهم كيديّة لتبرير الجريمة، وفي مقدّمتهم الشهيد الشيخ نمر باقر النمر «رضوان الله عليه».

ويبقى لحيّ المسوّرة في منطقة القطيف حكايته، فهو حيّ تراثيّ قديم يعود إلى قرابة ٢٠٠ عام، يحوي ثروات تاريخيّة وشعبيّة، بيد أنّ النظام السعوديّ الجاهليّ ارتأى إبادته وإزالته، فعمد في العام ٢٠١٧ إلى محاصرته لأكثر من شهرين، مع اقتحامات متكرّرة وقصف عشوائيّ أدّى إلى سقوط الشهداء والجرحى، إلى أن تمكّن مرتزقته من اختراق دفاعاته، وهدموا أكثر من ٤٠٠ منزل، وعشرات الحسينيّات والمساجد والأبنية التي بنيت على الطراز القديم، وشرّدوا من تبقّى من أهله، كلّ ذلك بذريعة تحديث إعماره وتنفيذ مشروع للتطوير العمرانيّ.

راحل قبل حين الرحيل

حين تهيم الروح عشقًا بالوطن يتيه الزمن؛ فيتحّد الماضي والحاضر والمستقبل، وتندثر معالم المكان ليضيق الكون ويصبح هو الوطن.

أردت بلادي حرّة، لأنّني ولدت حرًا، فأنا الذي مشيت على دروبها صغيرًا، وعرفتني شابًا، وأنست بوقع خطاي حين كنت أتسلّل عليها ليلًا لأدكّ أعدائي، فكانت تحتضني مع رفاقي عن أعينهم.

لم أهن عندما وقعت في الأسر، فهذا وسام شرف لي، ولم يكسرني ما ذقته فيه على يد الجلّادين، فقد وجدت في السجن فرصة لأشحذ همّتي لما هو قادم، متى يأتي؟ لم أكن أعلم، ولكنّي شعرت أنّه قد اقترب.

كنت أنساق إلى مصيري، بين الثوّار والمجاهدين، بين المعتقلين والشهداء، أمضي وأنا أدرك نهاية دربي، فالشهادة عشقي، ولكن لم أدرِ من منّا كان يسعى أكثر إلى لقاء الآخر.

قصّتي أردتها وصيّة للأجيال القادمة، بأنّ الثورة مشعل الحياة الكريمة، ودماؤنا هي الوقود، وما نحن إلّا فصول في قصّة طويلة، يتجدّد فيها الأبطال على مرّ الأيّام، وإن ظلّ مكانها واحدًا هو البحرين، فكلّنا سنرحل يومًا ويبقى الوطن.

في ذكرى الشهيد القائد «صلاح عباس»